

تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 151

محمد بن صالح العثيمين

وقوله وانه للحق من ربك. ها؟ جميع البدن. لكنه نص على الوجه لانه اشرف الاعظم وجه في شطر المسجد الحرام وانه للحق من ربكم انه اي توليك شغل الحرام للحق - 00:00:00

وانه للحق. اللام هنا توكيد الجملة اذا مؤكدة بمؤكدين. احدهما ان الثانية لله وقولك الحق الحق قدم لنا انه بمعنى الشيء الثابت لانه محقود اي مثبت. ومنه ان الذين حقت عليهم كلمة الاداب كلمة - 00:00:30

ربك لا يؤمنون حقك بمعنى ثبتت ووجدت. فقوله الحق ان كان في المقام الاحكام والمراد به العدل. وان كان في مقام الاخبار والمراد به الصدق. كما قال تعالى وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته - 00:01:09

وقول من ربك تقدم الكلام عليه وان هذه الربوبية خاصة. وما الله بغافل عما تعملون. وفي قراءة عما يعملون. ما هل هي حجازية ولا تميمية؟ ما في دليل انها حجازية. لانها - 00:01:40

الخبر جاءوا في خبر تمنع ان يكون ان يكون معلومة هل هي حجاب او تميمية. ولكننا نقول القرآن الكريم نزل بلغة العرب بلغة قريش والدليل على ذلك انها اذا جاءت في مكان اخر نصبت الخبر. كما في - 00:02:10

قوله تعالى ما هذا بشرا؟ لو كانت تميمية لقال ما هذا بشر؟ فعلم من ذلك ان ما القرآن اذا تمت شروطها فانها تعمل كيف نعرض لغافل نعره فنقول اليه حرف جر زائد للتوكيد. وقلت لكم فيما سبق ان الاولى ان نقول حرف الباء للتوكيد فقط - 00:02:40

ما نقول زائد لان لا يفهم السامع ان في القرآن ما ليس له معنى. فنقول الباء للتوكيد غافل خبرنا منصوب بفتح مقدرة على اخره منع من اشتغال المحل بحركة حرب الجر. ولا حاجة نقولها ازاى. وقوله بغافل ما معنى الغفل - 00:03:13

لا الغفلة الذهول عن الشرك. وعدم الفراغ له الله سبحانه وتعالى نفى الغفلة عن نفسه ليثبت بذلك كمال علمه ومراقبته الصفة اذا هي الصفات السلبية. التي يراد بها نفيها مع اثبات - 00:03:45

وفي كمال ضده. اي لكمال علمه وكمال مراقبته. لا يغفل عن ما يعمل الناس وقوله عما تعملون اذكاء خطاب للمسلمين. وعن ما يعملون بالياء بفضل من لهؤلاء الذين اعترضوا على النبي صلى الله عليه وسلم فان الله تعالى ليس بغافل عنه بل سوف - 00:04:15

يدين بما يحدث بحبه ما يعملون واحيانا فلا تكون من المنكرين يستفادوا من هذه الايات الكريمة اولا ان ما جاء من عند الله فهو حق بقوله الحق من ربك ومنها - 00:04:45

ان ما خالف ما جاء عن الله فهو صافي لقوله تعالى فماذا بعد الحق الا الصلاة ومن فوائد الاية عناية الله سبحانه وتعالى بالنبي صلى الله عليه وسلم بذكره بالربوبية الخاصة - 00:05:17

بقوله للرب وقد سبق لنا غير مرة ان ربوبية الله سبحانه وتعالى عامة وخاصة وانهما اجتماعا في قوله تعالى قالوا امنا بررب العالمين رب موسى وهارون ومن فوائد الاية ان الشك - 00:05:38

مناف الايمان بقوله فلا تكون من المنكرين ومن فوائد ما انه قد ينهى عن الشيء مع استحالة وقوعه بقول فلا تكون من المنكرين فان النبي عليه الصلاة والسلام لن يكون من ذلك - 00:06:08

من هؤلاء الصنف و من فوائد الاية عناية الله سبحانه وتعالى بالرسول صلى الله عليه وسلم للتثبيت لان قوله له الحق من ربك يقتضي ثباته عليه وقوله فلا تكون من الموتيرين - 00:06:38

يقتضي استمراره على هذا الثبات ولا شك ان في هذا من تأييد الرسول عليه الصلاة والسلام وتثبيتته ما هو ظاهر ثم قال تعالى ولكل

وجهة هو موليتها فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يأتي بكم الله يأتي بكم الله جميعا - [00:07:06](#)

ان الله على كل شيء قدير من فوائد هذه الاية ان الامم قد تختلف مناهجها وان اتفقت على اصل واحد وهو الاسلام لكن تختلف

المناهج لقوله تعالى ولكل جعلنا لكل جعلنا منكم شرعة - [00:07:27](#)

ومن فوائدها ان الانسان يجب عليه اتباع الحق ولا ينظر الى غيره لا يقول والناس على كذا فكيف اشد عنه بل يجب عليه

ان يتبع الحق اينما كان لان قوله ولكل وجهة - [00:07:51](#)

يشتمل الوجهة الشرعية والوجهة القدريية يعني ما وجه الله العباد اليه شرعا وما وجههم اليه قدرا الوجهة القدريية معروف من الناس

من يأتيه الله سبحانه وتعالى فيكون تجاهه الى الحق - [00:08:20](#)

ومن الناس من يخذل فيضل ويكون اتجاهه الى الباطل فلا يغيرك اتجاه غيرك الى الباطل اذا كنت على الحق كل وجهة ومليح نعم

ويشمل ما قلت اي قبل قليل يشمل الوجهة الشرعية - [00:08:45](#)

وهي اختلاف الشرائع بينها فلا تظنوا ان اختلاف الشريعة الاسلامية عن غيرها معناه انها ليست ليست حقا فانها احب من الله ومن

فوائد الاية وجوب المسابقة الى الخير وقوله تختبى الخيرات - [00:09:08](#)

ومنها ان الامر يقتضي الفورية لان الاستباق الى الخير لا يكون الا بالمبادرة الى فعله فهذه الاية مما يستدل به على ان الامر للفورية

ومنها البلاغة التامة في قول تستبى الخيرات دون استبقوا الى الخيرات - [00:09:35](#)

وان كان بعض الناس يقولون انها نزع منها حرف جر وليس بصحيح العين ما فيها نسّم بان نستبى الخيرات يشمل الاستباق اليها

والاستباق فيها مو معناه اذا وصلت الاخير ستقف - [00:10:03](#)

حتى في نفس الخير بنفس بيدك الخير سابقا وهذا يشبه قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم لم يقل اهدنا الى الصراط لان المطلوب

ان يصل الانسان الى الصراط ويستمر فيه اهدنا الصراط - [00:10:25](#)

مستقيم هذه مثلها وان كان بعض المفسرين نحى الى انها منصوبة في مثل الخافض والتقدير استبقوا الى الخيرات لكنها الصواب انها

ليست كذلك من فوائد الاية احاطة الله تعالى بالخلق اينما كان - [00:10:51](#)

وقوله اينما تكونوا يأتي بكم الله جميعا ومنها الاشارة الى البعث لان الاتيان بالجمع متى يكون يوم القيامة لقوله تعالى ذلك يوم

مجموع له الناس وذلك يوم مشهود ومن فوائد الاية - [00:11:12](#)

اثبات قدرة الله عز وجل ان الله على كل شيء قدير وانها شاملة لكل شيء وقد قال الله تعالى وما كان الله ليعجزه في شيء اسمه

السموات ولا في الارض - [00:11:40](#)

انه كان عليما قديرا ثم قال ومن حيث خرجت نعم ما يستفاد على قراءة المولين وهو مولاها فيها قراءة هو مولاها قد يحتجون به

لكن لا مانع نبحث هذا على قراءة هو موليتها واضح ان الفاعل - [00:12:04](#)

هو الانسان المتجه وعلى قراءته هو مولاها ان الله هو الذي ولاه اياه وليس فيه دليل على مذهب جبريل يعني ليس بيدين لهم وانه

حق لان المراد من ولاها الوجهة الشرعية - [00:12:35](#)

وبها الوجهة الشرعية اما على موليتها فتشمل الوجهة الشرعية والوجهة القدريية اما مولاها فانها انما يراد بها الوجهة الشرعية يعني

مولى اياها موجه اليها وقد تكون ايضا للوجهة القدريية ولا مانع - [00:12:59](#)

ويكون الله سبحانه وتعالى يولي اياه حينما يزاغ عن حق ازال الله قلوبهم نعم؟ ايه نعم اي نعم حتى ما فيها دليل ما فيها دليل اصلا

قال ومن حيث خرجت - [00:13:22](#)

فول وجهك شبر الاستحمام اقرأني هذا يستفاد من هذه الاية وجوب التوجه الى المسجد الاحرام اينما كان الانسان بقوله ومن حيث

خرجت ومن فوائدها ايضا ان الامر الهام مكرر للتثبيت لتثبيته - [00:13:42](#)

والتثبيت عليه ودفع المعارضة فيه الامور الهامة وهذا امر هام قوم المسلمين ينقلون من وجهة الى وجهة القبلة امر هام له شأنه

العظيم ولهذا ارتد من ارتد من الناس نسل الله العاقية - [00:14:04](#)

فيكرر لامور ثلاثة وهي وتثبيته والتثبييت عليه ودفع المعارضة المعارضة لا احد يعارض اذا كلما كرر الامر ثابت محكم يجب الثبوت عليه ومن فوائد الاية اثبات حرمة المسجد الحرام رويه المسجد الحرام - [00:14:24](#) ومن فوائدها ان التوجه الى القبلة هو الحق وانه ليس قادرا عن هوى لقوله وانه للحق من ربه ما اثبت فيه الحقيقة مؤكدا بان ولا ومن فوائد الاية عناية الله سبحانه وتعالى بالنبي عليه الصلاة والسلام - [00:14:58](#) ربوبية خاصة من ربك ومن فوائدها كمال علم الله سبحانه وتعالى ومراقبته لخلقه نأخذ من قوله وما الله بغافل عما تعملون او عما يعملون قراءته - [00:15:24](#)